Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودخل فراشه ، وأسلم جنبه للرقاد ، وأسبل عينيه ، ولكن النوم جافاه ، كان ذهنه يفكر فيما جرى بينه وبين أمه من حوار ، وفكر فى الأرزاق التى تهبط من السماء ، فارتسمت على شفتيه ابتسامة هازئة ، وان حسد فى قرارة نفسه أمه على ايمانها الذى يمدها بالراحة والاطمئنان ، وظل فريسة لأفكاره ، حتى غلبه النوم فنام .

راح فى سبات ، فرأى نفسه فيما يرى النائم يسير فى السماء ، يتلفت ذات اليمين وذات الشمال ، واذا بملك كريم لاح لعينيه ، وقال فى رفة :

ـــ عم تبحث هنا ؟

ـــ عن رزقى .

فأشار الملك بأصبعه بعيدا وقال :

ـــ هناك فى وادى الأرزاق .

فانطلق يهرول ، ثم أخذ يعدو حتى أشرف على واد هائل ، لا يبلغ البصر مداه ، تفجرت فيه الأرزاق كينابيع الماء ، وكانت الينابيع تتفاوت فى قوة اندفاعها ، فبينما بعضها ينبثق فى غزارة ، اذا بعضها الآخر تسيل منه الأرزاق كرذاذ الماء .

ووقف ينظر خافق القلب ، مكروب الأنفاس ، وتد لاح فى وجهه الدهش ، وبقى فى مكانه لا يريم قلقا مضطربا ، حتى اذا هدأ روعه ، انحدر كالعاصفة الى وادى الأرزاق ، وتد أرهفت منه الحواس ، وجعل يجوس خلال الينابيع المتفجرة ، ينقب عن رزقه فى جنون .